او التسري وانما قال ما اجراء للمماليك مجرى غير العقلاء اذ الملك اصل شايع فيه
وافراد ذلك بعد تعميم قوله والذين هم عن اللغو معرضون لان المباشرة
اشهى الملاهي الى النفس واعظمها خطرا فانهم غير ملومين الضمير لحافظون
او لمن دل عليه الاستثناء اي فان من بذلوها لازواجهم او امائهم غير ملومين
على ذلك فمن ابتغى وراء ذلك المستثنى فاولئك هم العادون الكاملون
في العدوان والذين هم لاماناتهم وعهدهم لما يؤتمنون عليه
ويعاهدون من جهة الحق او الخلق راعون قائمون بحفظها واصلاحها وقرا ابن
كثير هنا وفي المعارج لامانتهم على الافراد لامن الالباس ولانها في الاصل
مصدر والذين هم على صلواتهم يحافظون يواظبون عليها ويؤدونها في
اوقاتها ولفظ الفعل فيه لما للصلوة من التجدد والتكرر ولذلك جمعه غير حمزة
والكسائي وليس ذلك تكريرا لما وصفهم به اولا فان الخشوع في الصلوة غير المحافظة
عليها وفي تصدير الاوصاف وختمها بامر الصلوة تعظيم لشانها اولئك
الجامعون لهذه الصفات هم الوارثون الاحقاء بان يسموا وراثا دون غيرهم
الذين يرثون الفردوس بيان لما يرثونه وتقييد للوراثة بعد اطلاقها
تفخيما لها وتاكيدا وهي مستعارة لاستحقاقهم الفردوس من اعمالهم وان كان
بمقتضى وعده مبالغة فيه وقيل انهم يرثون من الكفار منازلهم فيها حيث
فوتوها على انفسهم لانه تعالى خلق لكل انسان منزلا في الجنة ومنزلا في النار
هم فيها خالدون انث الضمير لانه اسم للجنة او لطبقتها العليا ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من خلاصة سلت من بين الكدر من طين متعلق

بمحذوف

بمحذوف لانه صفة لسلالة او من بيانية او بمعنى سلالة لانها في معنى مسلولة
فتكون ابتدائية كالاولى والانسان آدم خلق من صفوة سلت من الطين او
الجنس فانهم خلقوا من سلالات جعلت نطفا بعد ادوار وقيل المراد بالطين
آدم لانه خلق منه والسلالة نطفته ثم جعلناه ثم جعلنا نسله فحذف
المضاف نطفة بان خلقناه منها او ثم جعلنا السلالة نطفة وتذكير الضمير
على تاويل الجوهر او المسلول او الماء في قرار مكين مستقر حصين يعني الرحم وهو
في الاصل صفة للمستقر وصف به المحل مبالغة كما عبر عنه بالقرار ثم
خلقنا النطفة علقة بان احلنا النطفة البيضاء العلقة الحمراء فخلقنا
العلقة مضغة فصيرناها قطعة لحم فخلقنا المضغة عظاما بان
صلبناها فكسونا العظام لحما مما بقي من المضغة او مما انبتنا عليها مما
يصل اليها واختلاف العواطف لتفاوت الاستحالات والجمع لاختلافها في
الهيئة والصلابة وقرا ابن عامر وابو بكر بالتوحيد فيهما اكتفاء باسم الجنس
عن الجمع وقرئ بافراد احدهما وجمع الاخر ثم انشاناه خلقا آخر هو صورة
البدن او الروح او القوى بنفخه فيه او المجموع وثم لما بين الخلقين من التفاوت
واحتج به ابو حنيفة على ان من غصب بيضة فافرخت عنده لزمه ضمان
البيضة لا الفرخ لانه خلق آخر فتبارك الله فتعالى شانه في قدرته وحكمته
احسن الخالقين المقدرين تقديرا فحذف المميز لدلالة الخالقين عليه
ثم انكم بعد ذلك لميتون لصائرون الى الموت لا محالة ولذلك ذكر
النعت الذي للثبوت دون اسم الفاعل وقد قرئ به ثم انكم يوم القيمة

تبعثون

Copyright © King Saud University